

تفسير سورة النساء (الآية 65) لفضيلة الشيخ العلامة ابن عثيمين

رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم سوف نصليه نارا كلما نضجت جلوده بدلناهم جلودا غيرها بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب. ان الله كان عزيزا حكيما ثم قال ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا وقال بعدها والذين امنوا وعملوا الصالحات - [00:00:01](#) وهكذا طريقة القرآن مثاني يعني اذا جاء ذكر اهل النار جاء ذكر اهل الجنة اذا جاء ذكر المتقين جاء ذكر المجرمين وهكذا حتى يكون الانسان سائرا الى الله بين الخوف والرجاء وحتى لا يمل لو كان الكلام على نسق واحد. قال ان الذين كفروا باياتنا - [00:00:49](#) سوف نسديه كفروا بها اي جحدوها وانكروها واصل المادة كفر من الستر والتغطية ومنه سمي الكفر الراء الذي هو غلاف طلع النخل وقوله باياتنا يشمل الايات الكونية والايات الشرعية فمن الكفر بالشرعية تكذيب الرسل. وعدم الالتزام بما جاءت به الرسل من الشرائع - [00:01:14](#)

ومن الايات الكونية الكفر بالايات الكونية ان ينسب هذا الكون الى غير الله او يقول ان الله ان احدا اعان الله فيه او يقول ان احدا له فيه شرك كل هذا لم من التكذيب بالايات - [00:01:55](#) ومن ذلك من ينكر ومن ذلك انكار الكسوف ان يكون وقع ان دارا من الله عز وجل وتخويفا لان بعض الناس يقولون ان الكسوف سببه امر عادي وليس من اجل ان يخوف الله به العباد وهذا كفر يعتبر نوعا من الكفر وليس كفرا مخرجا عن الملة لكنه نوع من الكفر - [00:02:14](#)

فنصليهم نارا سوف يقول المعربون انها حرف عقلي حرف ايش تسويف يعني تدل على تحقق وقوع الشيء لكن بعد زمن لان التسويف ما بمعنى التأخير ومنه قولهم سوف في التوبة سوف بالتوبة يعني اخرها. كما انا سوف يعني انهم سوف - [00:02:47](#) يصطون لكن بعد زمن وقوله نصليهم نارا اي نجعلهم يصلونها حتى تحرقهم كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب كلما نضجت النرج معناه قلو الغاية في الكمال يعني انها اذا نضجت من الافتراق واحترقت فانها تبذل - [00:03:18](#) جلودا غيرها. غير الاولى لان الاولى احترقت وزالت لماذا؟ ليذوقوا العذاب اي اللام لان الجلد اذا احترق صار حائلا دون بقية الجسم فلا فلا يحسون بالنار لكن اذا بدل بجلد اخر جديد حينئذ احسوا بحر النار اعادنا الله واياكم منها. فهم - [00:03:51](#) كلما نرجت بدلناهم. وكلما حرف شرط يدل على التكرار يعني انهم دائما وابدا كلما نضجت الجلود بدلوا جلودا غيرها لهذه الحكمة العذاب ان الله كان عزيزا حكيما. العذاب يعني اللام - [00:04:26](#)

الذي يعذبون به ان الله كان عزيزا حكيما كان في الماضي لكنه لا يراد بها الزمن فهي تدل على تحقق الاتصاف بما تل عليه خبرها بدون التقيد بزمن ولهذا يقولون انها مسلوبة الزمان في هذا - [00:04:54](#) لماذا؟ لاننا لو قلنا انها دالة على الزمان لكانت العزة والحكمة قد انتهت وذهبت وقوله عزيزا العزيز قال العلماء ان له ثلاثة معاني الاول عزة القدر. والثاني عزة القهر. والثالث عزة الامتناع - [00:05:20](#)

اما عزة القدر فمعناها انه ذو قدر عظيم لا يماثله شيء واما عزة القهر فمعناها انه الغالب القاهر لكل ذي جبروت واما عزة الامتناع فمعناه الممتنع عن كل عيب ونقص - [00:05:51](#)

وسوء ومنه قولهم ارض عزاز يعني صلبة صلبة امتنعة عن الرخاوة وكل هذه المعاني وربما يحتمل معاني اخرى ايضا كلها ثابتة لله.

قل لله العزة جميعا واما الحكيم فانه مشتق. من الحكمة - [00:06:13](#)

وهي الاحكام والافقان ومن الحكم وهو القضاء والفصل والله سبحانه وتعالى حكيم ذو حكمة بعده. وحكيم بمعنى حاكم قاسم بين

عباده. ترجع الامور كلها اليك كما قال الله تعالى الا له الحكم - [00:06:44](#)

وهو اسرع الحاسبين. وليعلم ان حكم الله سبحانه وتعالى ينقسم الى حكم كوني قدرتي وحكم شرايين ديني اما الحكم الكوني القدرتي

فمثلوا له بقوله تعالى عن احد اخوة يوسف فلن ابرح الارض حتى يأذن لي ابي او يحكم الله لي. يريد بذلك حكما - [00:07:07](#)

قدريا لا حكما شرعيا. لان الله تعالى لم يمنعه. شرعا من الرجوع الى اهله ولكنه يريد بذلك ان يحكم له حكما قدريا. واما الحكم

الشرعي فدلالته دليله ومثاله قوله تبارك وتعالى في سورة ممتحنة - [00:07:41](#)

لما ذكر ما ذكر من الاحكام قال ذلكم حكم الله يحكم بينكم هذا حكم شرعي وقد يجتمع القسمان في اية واحدة مثل قوله تبارك

وتعالى له الحكم واليه ترجعون ومثل قوله الا له الحكم وهو اسرع الحاسبين - [00:08:08](#)

ومثل قوله اليس الله باحكم الحاكمين فالمهم ان الحكم حكم الله عز وجل ينقسم الى كوني قدرتي والثاني شرعي ديني وذكرنا لكل

واحد دليلا ولكل واحد مثالا وذكرنا ما يجمع القسمين وكل ذلك موجود في القرآن - [00:08:38](#)

فان قال قائل ايها الذي يكون نافذا في العباد ولا بد الكون او القدر او الشرعي او الكون القدر هذا نافذ في العباد ولا يمكن احد ان

يعاند فيه او يمانع فيه - [00:09:07](#)

واما الحكم الشرعي الذي يحكم الله فيه بين في العباد فمن العباد من يقبل ويقوم به ومن العباد من لا يقبل ولا يقوم به الحكمة وهي

احد المعنيين في قوله حكيم - [00:09:26](#)

مأخوذة من الاحكام وهو اتقان الشيء فالشيء المحكم هو الشيء المتقن. وفسرها بعض العلماء بانها وضع الاشياء في مواضعها. بمعنى

انك اذا رأيت هذا الشيء قلت لا يصلح بي في مكانه الا هو - [00:09:45](#)

ثم هي الحكمة حكمة في نفس الشيء وحكمة في غاية الشيء بمعنى ان هذا الشيء في نفسه مطابق للحكمة والثاني ان الغاية من

حكمة محمودة ولننظر متى لننظر الى الوضوء مثلا - [00:10:06](#)

كونه على هذا الوجه يبدأ اولاً بالوجه ثم باليدين ثم بالرأس ثم بالاذنين وكونه بعض الاعضاء غسل وبعض مسح هذا من الحكمة لا

شك يعني كونه على هذه الصورة المعينة حكمة. ثم الغاية منه وهو التطهير من الذنوب والتطهير من الاحداث. هذه غاية - [00:10:36](#)

حمد بلا شك اذا الحكمة تكون في ذات الشيء وفي غاية الشيء. وكل هذا ثابت في حكمة الله عز وجل. واذا قلنا ان الحكم كوني

وشرعي حكمة حكمة في ذات الشيء وحكمة في غاية منه صار الجميع كم قسما؟ اربعة اقسام - [00:11:00](#)

يأتي ان شاء الله على الاية نعم طيب يا شيخ ولو شاء الله السنن الربانية ان يجعل كفار نعم هذا يكون حكم قدرتي يا شيخ. اي نعم.

هذا حكم قدرتي - [00:11:27](#)

يقوم بها الحكم الشرعي طيب كيف معناته هذا مقدر عليه من المسلمين كيف هنجابو عليه؟ كيف اي نعم. نقول معناته الله سبحانه

وتعالى حكم علينا كفار. نعم. كيف نبدأ؟ نرد - [00:11:51](#)

عليه بقوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم. ولو اسمعهم لتولوا وهم معذرون. في الليلة الماضية تكلمنا عن القدرية والجبرية

وقلنا كل واحد منهم له شبهة اليس كذلك؟ ولكن هل هذه الشبهات منجلية لكم؟ او نبينها الان؟ نعم - [00:12:13](#)

اذا بعض الناس قال لي طيب الشبهة هذي اه لماذا لم تبين؟ ذكرنا ان شبهة قدرية شبه القدرية ان الله سبحانه وتعالى قال ولنبلونكم

حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين واخباركم حتى نعلم اذا هو الان ايش؟ لا يعلم - [00:12:44](#)

طيب الجواب على هذا ان نقول علم الله سبحانه وتعالى علم ينقسم الى قسمين علم بما سيكون وعلم بما كان فهو يعلم ان هذا العبد

سوف يقوم بما امر به. او ان هذا العبد لن يقوم بما امر به. اليس كذلك؟ العلم - [00:13:11](#)

بما سيكون لا يترتب عليه ثواب ولا عقاب. لان لانه لم يوجه الى المكلف شيء فيه فلا يترتب عليها ثواب ولا عقاب والثاني علم بايش؟

بما كان هذا هو الذي قال الله تعالى حتى نعلم - [00:13:35](#)

اي حتى يعلم الشئ كائنا واقعا وحينئذ يترتب عليه ايش؟ الجزع الثواب او العقاب ويدل ويدل لذلك ان الله سبحانه وتعالى بين في كثيرة ان الله تعالى قد علم كل شئ. الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء - [00:14:01](#)

والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك ان ذلك على الله يسير وقال تعالى في اية الصيام علم الله انكم كنتم تغتانون انفسكم وقال علم الله انكم ستذكرونهم وهم لم يذكروهن بعد ستذكرونهم - [00:14:25](#)

الحاصل ان نقول العلم ينقسم الى ما هما؟ علم بما كان وعلم بما سيكون. ما الذي يترتب عليه العقاب؟ او الثواب؟ العلم بمكان. وهذا هو المراد بقوله حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. ولهذا قال بعض العلماء فسرته بقوله حتى نعلم علم ظهور - [00:14:46](#)

يعني علم وقوع شئ بقينا في الجواب عن عن الجبرية عن الجبرية القدرية انتهيها من الرد عليه. القدرية الجبرية الذين قالوا ان الله قال ولو شاء ربك ما فعلوه ولو شاء الله ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم المبينات ولكن اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا - [00:15:16](#)

نقول نعم اقتتلهم واقع بمشيئة الله لا شك واشراكهم واقع بمشيئة الله كما قال تعالى ولو شاء الله ما اشركوا وما جعلناك حليما حفيظا وما انت عليه وكيل لكن هل منحهم الله - [00:15:47](#)

مشيئة وارادة او لم يمنهم. منحهم منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها من كان يريد العاجلة فالارادة للانسان ثابتة ولا احد ينكرها - [00:16:05](#)

وما قدر الله عليك ليس عندك علم به قبل ان تفعله حتى تحتج به اليس كذلك؟ ما قدر الله عليك ليس عندك علم به قبل ان تفعله حتى تحتج بقدر الله. لان نقول لما احتج بقدر الله ما الذي اعلمك ان الله قدر عليك الشقاء - [00:16:27](#)

لماذا لم تقدر ان الله قدر عليك ايش؟ السعادة فتسعد وحينئذ لا لا يكون لهم حجة وقد ابطل الله هذه الحجة بالفعل. سيقول الذين اشركوا لو شاء الله ما اشركنا ولا ابائنا ولا حرمانا من شئ كذلك كذب - [00:16:56](#)

الذين من قبلهم حتى ذاقوا بأسنا. ولو كان لهم حجة ما ذاقوا بأس الله. لانهم معذورون نعم نعم عمر ولو شاء الله نسبة القتال اليهم نعم الا تدل على ان لهم مشيئة بلى - [00:17:13](#)

تدل على ان الفعل فعلهم. نعم. قول الله تعالى بدلناهم جنودا غير. هل يعني نفسها نعم يخلق جلدا جديدا الجدر الاول الاحتراق. نعم. اخر واحد. رأينا في بعض الاوصاف اناسا يدعون العلم - [00:17:32](#)

ولا يصلون ولا يأمرن بالمعروف ولا ينهون عن المنكر ولا يزكون. ويحتجون لقوله تعالى الذين وكلناهم في الارض الاية. نعم يا شيخ قلنا لهم ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في مكة وهو لم يوكل له هذا على سبيل الاستغفار. على سبيل ايش - [00:18:02](#)

ايه لان القرآن هو الذي يبين. نعم. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه. هذي يخبر الله بها عن شئ مستقبل. ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر - [00:18:22](#)

فيقال لهؤلاء ان الله وعد الذين ينصرون الله بهذا. بالنصر. وانتم الان لا تأمرون بالمعروف ولا المستحقين للنصر اذا كنتم تريدون النصر فافعلوا ذلك. مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر. واقيموا الصلاة واتوا الزكاة - [00:18:52](#)

بارك الله فيك يوم القيامة يعني ايش؟ التي نحن عليها الان يعني الاقسام هذه هل ستكون يوم القيامة هي هي؟ لا تكون اعظم اعظم اعظم يقول جاء في الحديث الصحيح ان ضرر الواحد منهم مثل جبل احد والعياذ بالله توسع - [00:19:16](#)

ابدانهم لاجل شدة العدا. وقال قال ولكن نعم يقول هذا الله عز وجل كتب انه سوف يملأ جهنم من الناس والجنة ثلاثة. نعم. اذا لو شئنا لاخرين كنا في الطيب - [00:19:47](#)

ورا ما صلت من اهل الجنة احنا ما نبك الا بس تعمد لاهل الجنة. ما راح قسم قسم من هؤلاء ولا نبي ما نبي منك اكثر من هذا. يوم القيامة اذا دخلنا لاحتج يعني نحن النار وقال انا كتب الله عز وجل علينا - [00:20:17](#)

يوم القيامة ما يحتجون بارك الله فيك. يقرون بالخطأ يقول لو كنا نسمع ونعقل. ما كنا في اصحاب السعير يسألون الله الرجوع

ويقول لو رجعنا يعني لامنا فرجعنا نعمل صالحا - [00:20:37](#)

يوم القيامة ما في حجة لكن كلامه الان من يضرب هذا الكفن على وجهه من والله ان اعطيته وكفن على وجهه وقلت والله انا

مجبر على هذا ما في مانع. نعم خالد بعض الناس - [00:20:56](#)

النبي صلى الله عليه وسلم نعم ما قلناه اعمى. لان النبي عليه الصلاة والسلام من ال من ال ابراهيم نعم؟ شيخ احسن الله اليكم. اه

ذكرتم بان الجنود غير جنودا الاولى. بيدلون نعم؟ اي نعم - [00:21:14](#)

الامام احمد رحمه الله يقول انما تبديلها تجديدها. نعم. وذلك لما احتج عليه الجهمية فقالوا كيف يعذب جنودا لم تذب؟ فقال تبديلها

ايه ما استبعد يعني ان يكون هذا معنى صحيح. يعني لا يستبدل ان يكون معنا صحيح - [00:21:34](#)

وقد يستشهد له بقوله تعالى يوم تبدل الارض غير الاخر مع انها هي الاصل. لكن الاصل في التبديل انه بدل ام بدن. وهذي الجنود

ليست مستقلة حتى تعذب ويقال انها عذبت بدون بدون جريمة هذه الجلود مثل اللباس لهؤلاء فلا يعاد فما قال الامام احمد -

[00:21:54](#)

رحمه الله. الان؟ كيف تعذب؟ وهي لم تذهب والجلد يقول ما ادري هل هل مؤكد ولا ان اللي داخل الجلد ما هو ما يتألم ما يتألم وان

الالم للجلد فقط يعني عكس ما تقول انت - [00:22:20](#)

نعم والله جعل الجلد يتألم لاجل ان يحس الانسان بما بما يصيبه. لكن اغرس الابرة الان اول ما توجز في الجلد لكن في اللحم الداخلي

ما تحس به. ثم من نعمة الله ان اللحم الداخلي ما في - [00:22:55](#)

لو في احساس يتجه يقطع هالخبز تمشي مع الامعاء الدقيقة يقدر الواحد ينام الان لو تجي دفرة على على جلده ما يستطيع لو تمشي

ذرة على جلد وهو نائم ما يستطيع ما يجيه النوم - [00:23:15](#)

لكن ما بالك بالاشيا هذي انها تجري في الامعاء الدقيقة نعم وفي ايه؟ ولهذا من حكمة الله سبحانه الله العظيم كل ما تأمل الانسان في

في حكمة الله رأى العجب العجاب اذا صار - [00:23:36](#)

هذا الطعام متهياً للخروج احس به الانسان يعني اذا استأذن جاء عند الباب تحس به لكن قبل ابدأ. يتردد في هذه الامعاء الدقيقة

الملتوية بعض على بعض ولا تحس بهم - [00:23:53](#)

هذي اظن السيجارة تسجيل ان ينقلوا هذا الرد على القدرية والجبرية الى درس البخاري كتبه امداد ها؟ اي نعم. المهم الى الدرس

الذي تكلم فيها. طيب ايه. ايش؟ بعض الناس. ايه. ايه. ويرجع - [00:24:17](#)

اذا كانت الايات تحتمل هذه المعجزات العلمية فلا مانع لا انا قلت اذا كان تحتمل. اما اذا كان مجرد وهم فلا. يعني مثل لما وصل الى

القمر قالوا ان هذا يدل عليه قوله تعالى آآ يا معشر الجن والناس ان استطعتم ان تنفذوا - [00:24:47](#)

ما قال السماوات والارض فانفذوا. هذا مو صحيح. ها؟ لا لابد من الدلالة والا فلا يجوز. الله اكبر الله اكبر. اه السلام عليك ايها النبي

هذا دعاء. السلام علينا وعلى عباد الله - [00:25:17](#)

الصالحين دعاء اللهم صلي على محمد اللهم بارك على محمد اعوذ بالله من عذاب جهنم كل هذه دعاء وكذلك بين السجدين اللهم ربي

اغفر لي وارحمني كلها جملة دعائية ها - [00:25:37](#)

هذا الذي يقول هل يعتد بشيئة المرأة الواحدة في رؤية هلال رمضان؟ الجواب نعم تعتد بها لانها خبر ديني كما لو اخبرت بغروب

الشمس مثلا يقول يشكل عنا فضيلة الشيخ في بعض المسائل الفقهية اختلاف المحدثين والفقهاء فيها فما هو الضابط الترجيح في

مثل هذه المسألة - [00:25:58](#)

اما طالب العلم الصغير والعامي فيتبع من من يرى انه اوثق في علمه ودينه. واما طالب الصاعد الذي اخذ من العلم حظا فهذا هو

بنفسه يراجع ادلة هؤلاء وهؤلاء حتى يتبينه انه ايها الراجح - [00:26:21](#)

ادي واحدة تسمحون فيها طيب يقول اشكل علي قول من قال وان الرؤيا متى عبرت وقعت. فهل وقوع الرؤيا متوقف على تعبيرها؟

لا قد تقع قبل ان عبر لكن اذا عبرت وقعت على ما عبرت به - [00:26:41](#)

على اول هذا لا ينبغي للانسان اذا رأى ما يكره ان يعرضها على احد لانها اذا اردتها ثم فسرت وقعت باذن الله بل اذا رام اكره يقوم ويتفل عن لسانه ثلاثا يقول اعوذ بالله من شر الشيطان ومن شر ما رأيت وينقلب الى الجنب الثاني - [00:27:04](#)

ولا يحدث بها احدا هذا اذا رأى ما يكره ويستريح يشترئها مرة حتى قال الصحابة كنا نمرط اذا رأينا الرؤيا نكرها فلما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم بهذا الحديث - [00:27:28](#)

اه استقر امره. اما اذا رأيت ما تحب فاياك ان تقصها على انسان لا يحبك لا تخبر بها الا من تحب من يحبك لان الله قال يا لا تقصص رؤياك على اخوتك - [00:27:42](#)

عن يعقوب لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا. نعم قول يعقوب يقول في يوسف لا يعرضها الشئ الاخر لا يعرضها الشئ الا اعوذ بالله لا ابد لتكره لا لا تذكرها - [00:28:04](#)

قال الله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا ما معنى نصليهم ايش؟ لا نؤتيهم نؤتيهم لندخلهم والوصل يا شيخ مصيبة يعني نحرقهم بالنار طيب كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا علينا. ما معنى النضج؟ ايش - [00:28:37](#)

مم يعني نضجت من نضوج الجلد بالاحتراق وهذا معروف طيب بدلناهم جلودا غيرها ما معنى التبديل هنا؟ هل المعنى ان هذه الجنود تعود؟ حية بعد النضج يرحمك الله او انه يخلق لهم جلود اخرى. يحتمل المعنيين. تحتمل المعنيين. على المعنى الاول بدلناهم جوا غيرها هل لها نظير - [00:29:14](#)

الله عمر قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. نعم. قوله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات. هي ما بدلت ذاتها لكن صفتها فهذه ايضا تعاد بعد ان كانت نضجت واحتترقت بالنار تعاد هي نفسها طيب - [00:29:55](#)

وبه يبطل ايراد اورده علي بعض الطلبة في تفسير الاية ما هو الايراد ايه نعم وبيننا ان هذا الايراد باطل من اصله لانه ان كانت هذه ان كانت هذه الجلود المحترقة - [00:30:18](#)

تنشأ من جديد يعني تعودي الى حالها الاولى فلا اشكال. وان كان غيرها فان الجنود للانسان بمنزلة ايش؟ بمزاج الثياب تابعة له. وهي جماد نفسها ليست مكلفة حتى يقال انها عذبت بدون ذنب - [00:30:41](#)

لكن هذا اورده من ليس له شغل طيب قوله ليدوقوا العذاب اي بالسنتهم العذاب؟ اي نعم. العذاب في جميع البدن. مم. كيف اجل؟ يعني يدوق العدد من جميع جهات الجسم - [00:31:01](#)

اليس الذوق باللسان ذوقوا الطعام والشراب وما شابه ذلك. طيب. لكن اذاعة العذاب هنا تكون من جميع انحاء الجسم لان يكون الجلود جميع الجسم من جميع انحاء جسمي يكون عذاب اكبر هذي فيها فائدة بلاغية وهي التعب لهؤلاء - [00:31:21](#)

كيف؟ جاء كانه جهل الاذان شباب المدينة او اكلا جميلا نتلذذ به كناية عن تحقق هذا الشئ كما يتحقق الانسان اللقمة اذا ذاقها او الشراب اذا ذاقه. طيب ان الله كان عزيزا حكيما. هذا ليس من اسماء الله عز وجل له عدة معاني. العزيز والحكيم. ها؟ العزيز - [00:31:43](#)

او الحكيم العزيز آآ العزة ثلاث معاني. نعم. عزت خاطف وقهر وامتناع. طيب. عزة عزة قدر وقهر وامتناع عزت الفضل ان الله تعالى في قدر وشأن عظيم. نعم. ان الله ذو قدر وشأن عظيم. عزة القهر - [00:32:21](#)

ان الله تعالى قهر كل شئ وغلب كل شئ. نعم اه عزة الامتناع ان الله تعالى ممتنع عن كل نقص وعين. احسنتم. ولهذا قال ابن القيم لما ذكر هذه المعاني الثلاثة قال - [00:32:39](#)

العز حينئذ ثلاث معاني. طيب. الحكيم هل هي من الحكم او من الاحكام؟ خزرق من المعنيين من الحكم ومن الاحكام. طيب هذا صحيح الحكم نوعان حكم شرعي. نعم المثال الاول شلون؟ حتى يحكم الله - [00:32:53](#)

حتى فلن ابرح الارض حتى اذان لابي او يحكم الله لي الحكم الشرعي مثال لا اللي ورا في سورة الممتحن. الممتحنة. لما ذكر احكام المهاجرات وما يتعلق بذلك قال ذلك بحكم الله يحكم - [00:33:33](#)

طيب قوله تعالى ومن احسن من الله حكما سليم. اه هل يراد بالحكم الكوني او الشرعي فقط قادر على افحكم الجاهلية يبغون ومن

احسن من الله لقوم يوقنوا نعم اي نعم. في رجل من المعنيين جميعا او المعنيان جميعا صح - [00:34:02](#)

طيب اه الحكمة تكون معلومة للعبادة او مجهولة او بعضها معلوم وبعضها مجهول اي نعم. يعني قد يعلمها بعض العباد وقد يعني بعضها معلوم وبعضها يعني بعضها معلوم وبعضها غير معلوم - [00:34:36](#)

اتمثل لي بشيء حكمته غير معلومة؟ نعم في بعض الاحكام الشرعية التي امرنا الله عز وجل بها ولا نعلم يمسلم يمسلم مسلي. مثلا يا شيخ اه تحليك الاصبع في الصلاة. لا العلو العلو له - [00:35:03](#)

اه كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر لهذه الحكمة ولكن على المذهب لم يذبح حكمة لم يدخل اه ذلك حكمة لماذا لا تقول الصلاة اربعة لماذا لم تكن ستا - [00:35:26](#)

نعم؟ مثلا لماذا يعني الصلاة؟ يعني عدد ركعات الصلاة غير معلوم منها. صح؟ طيب من الحكم المعلومة علي من الحكم المعلومة. نعم تخصيص السجود بقول سبحان ربي الاعلى. نعم. حيث انه خص السجود بقول سبحان ربي الاعلى. نعم نزول الانسان نعم -

[00:35:38](#)

ادعو الله في القلوب المنزه عنو الله سبحانه المنزه عن السفور تمام هذي هذي من معلومة طيب خل الفوائد ما اخذناها كلها ما اخذنا فوائدها طيب من فوائد الاية الكريمة قوله تعالى - [00:36:06](#)

ان الذين كفروا باياتنا الى اخره الوعيد على من كفر بايات الله في النار ومن فوائدها ان من كذب او من كفر ببعض الايات فله نصيب من هذا الوعيد حسب كفره - [00:36:31](#)

وذلك بناء على القاعدة المعروفة ان الحكم المرتب على وصف يقوى بقوة ذلك الوصف ويضعف بضعفه حكم المرتب على وصف يقوى بقوة ذلك الوصف ويضعف بضعفه ومن فوائد هذه الاية الكريمة اثبات - [00:36:56](#)

العقوبة بالنار ويتفرع عليها وجوب اعتقاد ذلك. لان الخبر صادر من عند الله عز وجل وهو اصدق القائلين. سوف نصليهم نارا ومن فوائدها من فوائد هذه الاية الكريمة تمام قدرة الله عز وجل - [00:37:21](#)

حيث كان هذا العذاب كلما نضجت جلودهم بدلوا جلود غيره وهذا ابد الابد ومتى تنضج؟ هل هي تنضج في الحال؟ يعني او تبقى مدة. ليزداد المهمل لانهم تعرفون اه ان اللحم اذا كانت النار قوية ينضج - [00:37:43](#)

بسرعة والعكس بالعكس. فهل هذه الجلود تنضج بسرعة ثم تبدل؟ او انها تبقى متألمة لمدة الله اعلم بها ثم تبدل نقول هذا خبر عن غيب والاخبار عن الغيب لا يجوز ان نتعدى اكثر مما اخبرنا به - [00:38:10](#)

فنقول اذا نضجت اذا نضجت الجلود بدلوا جلودنا غيرها. اما هل آآ تأخذ زما كثيرا قبل ان تنضج هذا ليس الينا ما ندري ربما تأخذ زما كثيرا وربما تأخذ زما قليلا. لكن القاعدة في الامور الغيبية ايش؟ ان نقتصر على - [00:38:34](#)

ما ورد كمية وكيفية وزما وقدرا كل شيء لا نتعدى ومن فوائد هذه الايات الكريمة ان الاحساس انما يكون في الظاهر لقوله كلما نضجت جلودهم. فهي التي يقع عليها العذاب والعياذ بالله - [00:38:58](#)

هذا هو الظاهر وربما يقول قائل ان العذاب قد يكون حتى على الداخل لكن لما كان الجلود هي التي تباشر النار اعادنا الله واياكم منها. ذكر حالها يستشهد لذلك بقول النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في ابي طالب انه في ضحضاح من نار وعليه - [00:39:25](#)

نعلان من نار يغلي منهما دماغه. وغليان الدماغ على شك ومن شدة ايش؟ من شدة الحرارة. فهذا يدل على انه كل البدن والعياذ بالله يناله هذا هذه الحرارة لكن الجلود لانها المباشرة حيث انه هي الظاهرة - [00:39:51](#)

ومن فوائد الاية الكريمة وهي فائدة لغوية ان كل ما لا تعاد في جوابها كلما نضجت بدلناهم خلافا للغة الاخيرة العرفية العصرية المعصورة وهي يقولون كلما جاء زيد كلما جاء عمر - [00:40:13](#)

هذا غلط غلط على اللغة العربية كلما حرفش تأتي في اول الجملة ولا تعادوا في الجواب اعرفتم؟ من مع انه نسمع هذا الكلام كلما حصل كذا كلما حصل كذا نسمعه من اناس - [00:40:38](#)

يعني نعتبرهم من اهل اللغة. ومع ذلك يخطئون هذا الخطأ الفاحش ومن فوائد الاية الكريمة اثبات الحكمة لله عز وجل في افعاله من

ابن تؤخذ؟ من قوله ليزوقوا العذاب. وهكذا كلما رأيت لام التعليل بعد حكم - [00:40:59](#)

الكون او شرعي فانها تفيد اثبات الحكمة لله عز وجل والعجيب ان قوما من اهل الملة ومنهم الاشاعرة ينكرون الحكمة لله ويقولون ان افعال الله ان احكام الله الكونية والشرعية - [00:41:28](#)

لمجرد المشيئة وليس لها حكمة فانكروا اشرف او ما هو من اشرف صفات الله عز وجل. وهي الحكمة لان ضد الحكمة السفه وسبحان الله عن السفه واذا قررنا هذا التقرير وهو ان كل حكم معلل باللام فانه دليل على ثبوت الحكمة - [00:41:53](#)

صارت ادلة الحكمة لا تحصى كثيرة جدا وانما انكر الحكمة قالوا لانه اذا فعل لحكمة فقد فعل لغرض يعود عليه بالنهي والله سبحانه وتعالى منزه عن ذلك. شف سبحان الله كيف زينهم الشيطان هذا التركيب - [00:42:24](#)

اذا فعل لحكمة فالحكمة غرض ومن فعل لغرض فهو محتاج اليه. والله تعالى منزه عن ذلك فيقال ان الله عز وجل يفعل الحكمة يفعل لحكمة لا لنفع يعود عليه ولكن بنفع يعود على العباد - [00:42:52](#)

ليس ليس لشيء يعود اليه نفسه ابدًا هو مستغني عن ذلك. ما يريد الله ان يجعلك من حرج ولكن يريد ايش؟ ليظهركم التطهير عائد نفعه لنا ولا لله؟ لنا وهكذا بقية الاشياء - [00:43:15](#)

واذا كان لمصلحة الغير كان ذلك دليلا على كرمه وجوده عز وجل. وهذا كمال وليس بنقص بحال من الاحوال ومن فوائد الاية الكريمة اثبات غضب الله عز وجل من انهي واحد؟ من ابن يؤخذ - [00:43:35](#)

نعم لان العذاب هل عذبهم عن رضا عن غضب. لكن هل الاستدلال بهذه الاية على الغضب من باب الاستدلال باللفظ او من باب الاسدال باللازم. نعم الثاني. لان لا يمكن ان يعذب من يرضى عنهم - [00:43:56](#)

اذا كل ايات فيها اثبات الوعيد فانها تدل على الغضب لان الله سبحانه وتعالى انما يعذب لانه يغضب هذا الشيء ولكن لا يلزم انتهوا لا يلزم مثل لمن فعل معصية واحدة ان نقول ان الله يغضب من من هذا من هذا - [00:44:20](#)

المعين لأ لان الفعل المعين لا تثبت له الغضب المعين الا الا بدليل والا لو قلنا ان كل فعل محرم يعني اثبات الغضب لصارت جميع المحرمات كباير لان ما ما ثبت به الغرض فهو من كباير الذنوب كما ذكر ذلك اهل العلم - [00:44:42](#)

ومن فوائد الاية الكريمة اثبات اسمين من اسماء الله وهما العزيز والحكيم وما تضمناه من من صفة صفة العزة وصفة الحكمة ثم باجتماع الاسمين وما تضمنه من الصفة وصف زائد - [00:45:10](#)

وصف زائل وذلك لان من له العزة والغلبة قد تأخذ العزة بالاثم فلا يكون في تصرفه حكمة فجمع الله بين ايش؟ بين العزة والحكمة ليتبين ان عزته عز وجل لا تنافي الحكمة - [00:45:38](#)

خلافًا لما يكون من الخلق فان الانسان اذا غلب وانتصر ربما يتصرف تصرفا ينافي الحكمة اذا يؤخذ من الجانب بين الاسمين معنى اخر زائدا على ما دل عليه كل اسم على حدة وهو ان عزة الله عز وجل مقرونة بالحكمة - [00:46:00](#)

وكذلك حكمته مقرونة بالعزة لان الانسان قد يكون ضعيفا فتكون الحكمة ان يتضاعف. وان يستدل ولكن الله عز وجل منزه عن ذلك عرفتم هذا ولا لا اذا كان الانسان ضعيفا فالحكمة ان يستدل - [00:46:24](#)

امام القوي او ان يقوى امامه لا الاول الان لو دخل الانسان على الامير لو دخل انسان امير على طول يقول يا فلان انت ظننت اني ما اعطيتني حقي لأ هو الحكم يقول اطال الله بقاءك على طاعته ايها الامير المحترم الموقر المعظم نعم يأتي باشيء - [00:46:49](#)

تسهل الامور هذا هو السعر لكن حكمة الله عز وجل مقرونة بايش؟ بالعزة. اذا قرنوا العزة بالحكمة له فائدة وقارنوا الحكمة بالعزة كذلك له - [00:47:18](#)